

كان يا ما كان ...

Disney
FROZEN
NORTHERN LIGHTS

بداية جديدة

Disney
FROZEN
NORTHERN LIGHTS

بداية جديدة



تأليف Suzanne Francis

رسوم Disney Storybook Art Team

© Disney Enterprises, Inc. All rights reserved.

هاشيت
أنطوان A.
أطفال

مَعَ كُلِّ خُطْوَةٍ، كَانَ فَضُولُ إِلْسَا وَأَتَا يَكْبُرُ،
وَمَعَهُ تَكْبُرُ حِمَاسَتُهُمَا لِلْمُشَارَكَةِ فِي هَذَا التَّقْلِيدِ شَخْصِيًّا.

بِحِمَاسَةٍ كَبِيرَةٍ، قَادَ كَرِيسْتُوفُ أَصْدِقَاءَهُ إِلَى وَادِي الْأَقْزَامِ، وَقَالَ لَهُمْ
شَارِحًا: «فِي اجْتِفَالِ الْبُلُورَاتِ الَّذِي يُقَامُ كُلَّ عَامٍ، يُكْرَّمُ جَدِّي بِأَبَا
الْأَقْزَامِ الصَّغَارِ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا بِجِدَارَةِ بُلُورَاتِ الدَّرَجَةِ الْأُولَى كُلِّهَا...»





«يُقامُ الإحتفالُ في فَصْلِ الخَرِيفِ تَحْتَ أَضْوَاءِ الشَّمَالِ. وَلَمْ تَبْقَ سِوَى
أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ قَبْلَ حُلُولِ اللَّيْلَةِ الْآخِرَةِ مِنْ فَصْلِ الخَرِيفِ»، شَرَحَتْ بُولْدَا
لِلأَصْدِقَاءِ قَبْلَ أَنْ تُكَرِّرَ قَوْلًا قَدِيمًا: «حُرَّاسُ الأَرْضِ يَعْرِفُونَ أَضْوَاءَ الخَرِيفِ،
وَالْبَلُّورَاتُ تَشِعُّ لِتَصِيرَ الرَّابِطُ بَيْنَنَا أَقْوَى».

«لَقَدْ وَصَلُوا!!»، هَتَفَتْ بُولْدَا حِينَ رَأَتْ مَجْمُوعَةَ الْأَصْدِقَاءِ.
فَتَوَافَدَ الْأَقْزَامُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ لِلتَّرْحِيبِ بِهِمْ. وَرَكَضَ لَيْتِلُ رُوكَ
لِمُعَانَقَةِ كَرِيسْتُوفَ وَهُوَ يَهْتِفُ: «سَأُشَارِكُ فِي احْتِفَالِ هَذِهِ
السَّنَةِ! لَا أَصَدِّقُ...»





وَتَابَعَ يَقُولُ: «لَكِنِّي لَا أَفْهَمُ لِمَاذَا لَمْ تَشَعْ بَعْدُ. أَنَا أَتَعَقَّبُ كُلَّ شَيْءٍ...
الْدَّيدَانِ وَالْحَشَرَاتِ وَ...»

«لَيْتِلْ روك»، قَالَ لَهُ كَرِيسْتُوف، «عَلَيْكَ أَنْ تُغَامِرَ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْوَادِي وَتُطَبِّقَ
مَا تَعَلَّمْتَهُ. مَهَارَةُ التَّعَقُّبِ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مُجَرَّدِ اللَّحَاقِ بِالْأَشْيَاءِ. لِكَيْ تُصْبِحَ مُتَعَقِّبًا
مَاهِرًا، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ شَجَاعًا، دَقِيقَ الْمُلَاحَظَةِ، وَحَتَّى خَلَّاقًا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ.
أَنَا وَائِقٌ مِنْ أَنَّكَ سَتَنْجَحُ.»



لَا حَظَّتْ أَنَا أَنَّ لَيْتِلْ روك يَحْمِلُ فِي يَدَيْهِ أَرْبَعَ بَلُّورَاتٍ،
فَقَالَتْ لَهُ: «تُعْجِبُنِي بَلُّورَاتُكَ.»



رَاخَ لَيْتِلْ روك يَشْرَحُ بِفَخْرٍ مَعْنَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْبَلُّورَاتِ الثَّلَاثِ الْمُسَيَّعَةِ.
«وَمَاذَا عَنْ هَذِهِ الْبَلُّورَةِ؟»، سَأَلَتْهُ أَنَا وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى بَلُّورَةٍ لَمْ تَكُنْ مُضَاءَةً.
«هَذِهِ بَلُّورَةُ التَّعَقُّبِ»، شَرَحَ لَهَا. «وَهِيَ لَنْ تَشَعْ قَبْلَ أَنْ أَصْبِحَ مُمْتَارًا فِي
التَّعَقُّبِ، وَإِلَّا... فَلَنْ أَسْتَطِيعَ الْمُشَارَكَةَ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

فِكْرُهُ مُغَادِرَةَ الْوَادِي وَحِيدًا جَعَلَتْ لَيْتِلْ روكِ يَتَوَتَّرُ: «سَاجِرْتُ».
ثُمَّ فَجْأَةً، شَهَقَ وَقَالَ: «أَنْظُرُوا إِلَى هَذِهِ الْغُيُومِ! إِذَا لَمْ نَرَ
أَضْوَاءَ الشَّمَالِ، لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ اخْتِفَالٌ!»



ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ بَاحِثًا عَنْ جَدِّي بَابَا... لَكِنَّهُ لَمْ يَرَهُ ... وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ
أَحَدٌ أَيْضًا مِنْ أَقْزَامِ الدَّرَجَةِ الْأُولَى الْآخَرِينَ!
«أَيْنَ اخْتَفَى الْجَمِيعُ؟» سَأَلَ لَيْتِلْ روكِ مُتَوَتِّرًا. «هَلْ نَسَوْنِي؟»



«لا تَقْلُقِي»، قَالَتْ لَهُ بُولْدَا. «أَنَا وَاثِقَةٌ مِنْ أَنَّ جَدِّي بَابَا ذَهَبَ يَبْحَثُ
عَنْ مَكَانٍ آخَرَ يُمَكِّنُ مِنْهُ رُؤْيَا الْأَضْوَاءِ».
«لِمَاذَا لَا نَتَعَقَّبُهُ؟»، اقْتَرَحَ كَرِيسْتُوف. «زُبَّامَا تَحْصُلُ عَلَى بَلُورَتِكَ!»
عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ، تَحَوَّلَ غُبُوشُ لَيْتِلْ رُوكْ إِلَى ابْتِسَامَةٍ وَقَالَ: «مُهَمَّةٌ
تَعَقُّبِ حَقِيقِيَّةٍ؟ مَعَكُمْ جَمِيعًا؟ طَبْعًا!!»



إِنْطَلَقَ الْأَصْدِقَاءُ فِي رِحْلَتِهِمْ. وَأَشَارَتْ إِلْسَا إِلَى خُيُوطٍ مِنْ أَضْوَاءِ الشَّمَالِ
فِي الْبَعِيدِ، وَتَسَاءَلَتْ: «زُبَّامَا عَلَيْنَا الدَّهَابُ بِذَاكَ الْإِتِّجَاهِ؟»
«هَذَا مَا كُنْتُ أَفْكُرُ فِيهِ!»، قَالَ لَيْتِلُ رُوكَ، وَأَسْرَعَ يَسِيرُ فِي الْمَقْدَمَةِ.

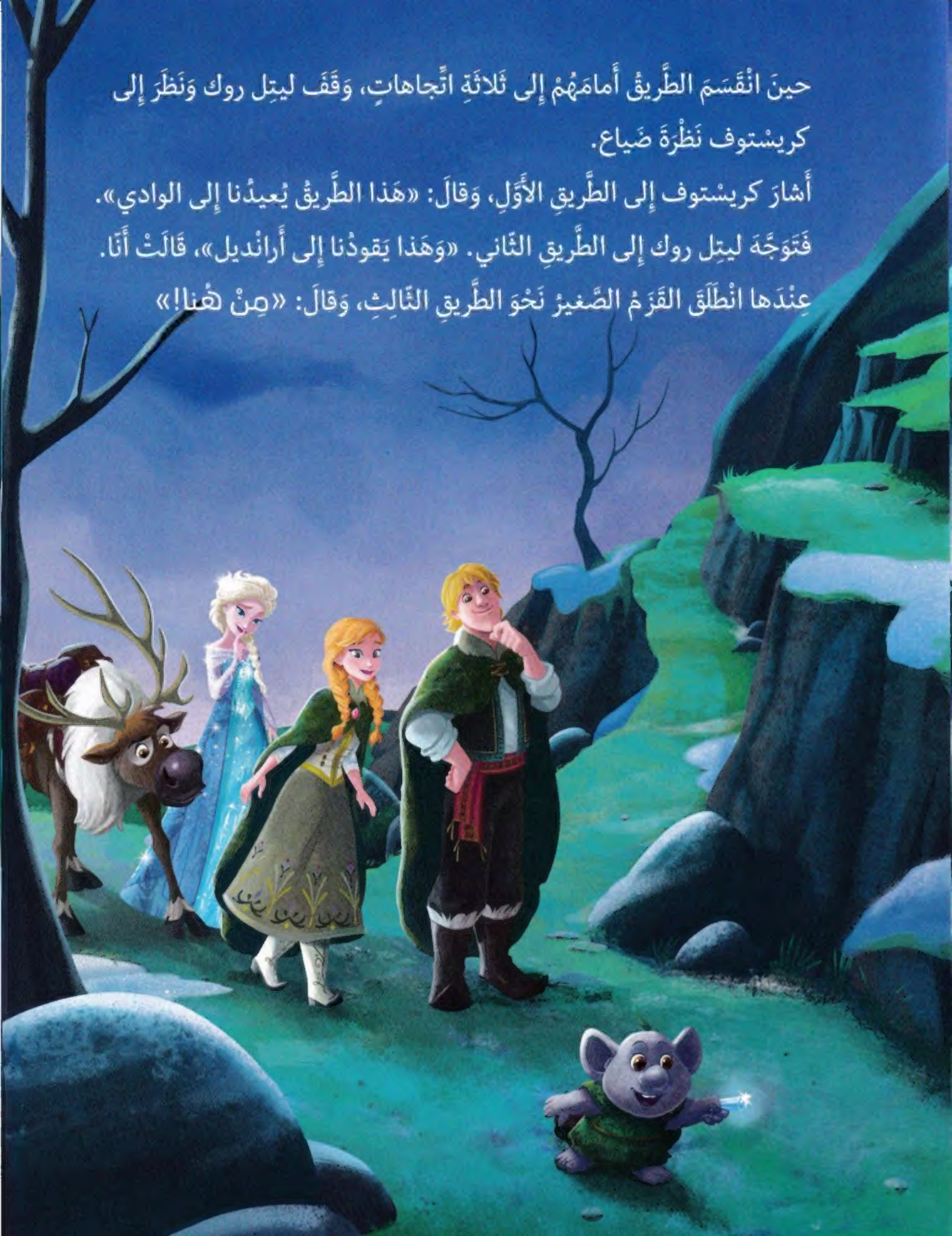
«قَدْ تَكُونُ رِحْلَتُكُمْ طَوِيلَةً»، قَالَتْ بُولْدَا.
«الْأَفْضَلُ أَنْ تَأْخُذُوا مَعَايِفَ دَافِئَةٍ حَتَّى لَا تَبْرُدُوا!!»
قَدَّمَ الْأَقْرَامُ لِلْجَمِيعِ مَعَايِفَ مِنْ أَغْشَابِ الْبَحْرِ وَأُورَاقِ الْأَشْجَارِ
لِيَلْبَسُوهَا. أَمَّا إِلْسَا فَاعْتَذَرَتْ بِأَدَبٍ لِأَنَّهَا لَا تَشْعُرُ بِالْبَرْدِ أَبَدًا.





حِينَ انْقَسَمَ الطَّرِيقُ أَمَامَهُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ اتِّجَاهَاتٍ، وَقَفَ لَيْتِلُ رُوكَ وَنَظَرَ إِلَى كَرِيسْتُوفِ نَظْرَةً ضَيَاعٍ.

أَشَارَ كَرِيسْتُوفُ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: «هَذَا الطَّرِيقُ يُعِيدُنَا إِلَى الْوَادِي». فَتَوَجَّهَ لَيْتِلُ رُوكَ إِلَى الطَّرِيقِ الثَّانِي. «وَهَذَا يَقُودُنَا إِلَى أَرَانْدِيلِ»، قَالَتْ أَنَا. عِنْدَهَا انْطَلَقَ الْقَزَمُ الصَّغِيرُ نَحْوَ الطَّرِيقِ الثَّلَاثِ، وَقَالَ: «صِنْ هُنَا!»



فَجَاءَهُ تَوَقُّفَ لَيْتِلِ رُوكَ، وَقَالَ: «أَشْمُ رَائِحَةً». «لِلْأَقْرَامِ حَاسَهُ شَمٌّ قَوِيَّةٌ جِدًّا»، قَالَ كَرِيسْتُوفُ هَامِسًا. «أَظُنُّ أَنَّهُ جَدِّي بَابَا!»، قَالَ لَيْتِلُ رُوكَ وَانْحَنَى نَحْوَ الْأَرْضِ وَرَاحَ يَتَشَمَّمُهَا... حَتَّى وَصَلَ إِلَى حَافِرِ حَيَوَانٍ. «هَذَا سُفِينِ»، قَالَ كَرِيسْتُوفُ بِرَقَّةٍ. «هَذَا سُفِينِ! لَا تَقِفْ عَلَى آثَارِ قَدَمِي جَدِّي بَابَا!»

رَأَتْ إِلسَا أَنَّ لَيْتِلَ رُوكَ مُتَوَتِّرُ الْأَعْصَابِ، فَفَكَّرَتْ فِي أَنْ تَرْوِيَ لَهُ قِصَّةً
وَهُمْ يُوَاصِلُونَ صُعودَ الْجَبَلِ.
قَالَتْ: «أَصْوَاءُ الشَّمَالِ تَجْعَلُنِي أَفْكَرُ فِي جَمَالِ الطَّبِيعَةِ.
فِيمَ تَجْعَلُكَ الْأَصْوَاءُ تُفَكِّرِينَ يَا أَنَا؟»
إِبْتَسَمَتْ أَنَا لِأُخْتِهَا. لَقَدْ فَهِمْتُ تَمَامًا مَا كَانَتْ إِلسَا تَفْعَلُهُ.



قَالَتْ أَنَا: «ذَاتَ لَيْلَةٍ، مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ جَدًّا، «أَخَذْنَا وَالِدَانَا إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ شَاهِقٍ،
لِنُشَاهِدَ مَعًا أَضْوَاءَ الشَّمَالِ الرَّائِعَةَ».

«لَمْ نَكُنْ قَدْ صَعِدْنَا إِلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ مِنْ قَبْلُ»، تَابَعَتْ إِلسَا.
«أَوْ سَهَرْنَا حَتَّى وَقْتُ مُتَأَخِّرٍ إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ!»، أَضَافَتْ أَنَا.



«كُنَّا نَلْعَبُ الغُمَيْضَةَ، حِينَ ظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ فَجَاءَهُ خُيُوطٌ وَرْدِيَّةٌ
وَحَضْرَاءٌ مِنَ الصُّوَرِ وَبَدَأَتْ تَتَمَوَّجُ»، قَالَتْ أَنَا.
«إِنَّهَا أَصْوَاءُ الشَّمَالِ!»، هَتَفَ أُولَافُ.
«صَحِيحٌ!»، قَالَتْ أَنَا. «وَأَسْرَعْنَا نَصْعَدُ إِلَى أَعْلَى تَلَّةٍ!»
إِبْتَسَمَتْ إِلْسَا وَقَالَتْ: «لَمْ تَكُنْ تَلَّةً! لَقَدْ اسْتَخْدَمْتُ
قُدْرَاتِي لِأَصْنَعَ دَرَجًا مِنَ التَّلْجِ! كُنَّا وَكَأَنَّنا
نَصْعَدُ رَاكِضِينَ إِلَى السَّمَاءِ.»





«تَكُونُ التَّجَارِبُ الْجَدِيدَةُ مُخِيفَةً فِي الْبِدَايَةِ، لَكِنَّهَا قَدْ تَتَحَوَّلُ إِلَى مُغَامِرَاتٍ مُمْتِعَةٍ إِذَا كُنْتَ شَجَاعًا!»، قَالَتْ إِلْسَا لِلْقَزَمِ الصَّغِيرِ.
كَانُوا قَدْ وَصَلُوا إِلَى نَهَرٍ مُتَجَمِّدٍ، فَذَكَّرَهُمْ كَرِيسْتُوفُ بِضَرُورَةِ السَّيْرِ بِحَذَرٍ.
«لَا تَقْلُقْ»، قَالَ لَيْتِلُ رُوك. «لَقَدْ نِلْتُ بَلُورَتِي فِي الرِّحَالِ النَّاجِحَةِ عَلَى الْجَلِيدِ. وَهَذَا الْجَلِيدُ سَمِيكَ بِمَا يَكْفِي...» كَرَّرَ ذَلِكَ



«حِينَ وَصَلْنَا إِلَى أَعْلَى نُقْطَةٍ»، قَالَتْ أَنَا، «تَسَاقَطَ حَوْلَنَا ثَلْجٌ خَفِيفٌ.
فَجَلَسْنَا هُنَاكَ بَيْنَ الْأَضْوَاءِ وَالنُّجُومِ وَالثَّلْجِ الْمُتَلَالِي...»
«كَانَ ذَلِكَ رَائِعًا!»، قَالَتِ الْأُخْتَانِ مَعًا.



فَهَمَّتْ إِلْسَا فَسَارَعَتْ إِلَى الْعَمَلِ...
وَشَاهَدَ الْجَمِيعُ دَرَجًا مِنَ الْجَلِيدِ
يَمْتَدُّ كَالْقَوْسِ فَوْقَ النَّهْرِ.



كَانَ الْجَلِيدُ قَدْ انْشَقَّ تَحْتَ قَدَمَي لَيْتِل رُوك!
فَأَمْسَكَ بِهِ كَرِيسْتُوفُ وَالِدُهُ وَاسْرِعُوا بِصُعُودِ النَّهْرِ
حَاذِينَ أَلَمَ الْعَالَمِ الْخَطِيرِ خَطَا.

حِينَ بَدَوْا يَنْزِلُونَ مِنَ الْجِهَةِ الثَّانِيَةِ سَمِعُوا دَوِيًّا. كَانَتْ صَفَّةُ
النَّهْرِ قَدْ بَدَأَتْ تَتَحَطَّمُ.

«لَا أَعْرِفُ مَا الْعَمَلُ!»، صَرَخَ لَيْتِلُ رُوكَ. «أَظُنُّ هَذَا امْتِحَانًا
بَلُّورَةَ مِنَ الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ!»

فَكَّرَتْ إِلْسَا بِسُرْعَةٍ، ثُمَّ لَوَّحَتْ بِذِرَاعَيْهَا، فَظَهَرَتْ أَلْوَاخُ
مِنَ الْجَلِيدِ، وَالتَّوْتُ مِنَ الْأَمَامِ وَتَجَمَّدَتْ فَبَدَتْ كَالْمَزَالِجِ!
«إِزْكَبُوا الْمَزَالِجَ!... بِسُرْعَةٍ!»، صاحت إِلْسَا.



تَزَلُّجُ الْجَمِيعِ فَوْقَ الدَّرَجِ، وَرَاحُوا يَتَزَلَّجُونَ
بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ فَوْقَ النَّهْرِ الْمُتَجَمِّدِ.



إِبْتَسَمَ لِيَتِلَ رُوكَ لِإِلْسَا وَأَنَا وَقَالَ لَهُمَا: «لَقَدْ أَنْقَذْتُمَا!
أَرِيدُ أَنْ أَكُونَ شَجَاعًا مِثْلَكُمَا.»
ثُمَّ أَخَذَ مِنْ حَقِيبَتِهِ الصَّغِيرَةِ بَلُورَةً مُتَوَهِّجَةً وَقَدَّمَهَا
إِلَيْهِمَا قَائِلًا: «أَنْتُمَا تَسْتَحِقَّانِ هَذِهِ الْبَلُورَةَ بِجَدَارَةٍ!»

حِينَ تَوَقَّعَتِ الْمَزَالِجُ، هَتَفَ الْأَصْدِقَاءُ مِنْ
السَّعَادَةِ. لَقَدْ نَجَّحُوا فِي غُبُورِ النَّهْرِ!



صَمَمَ لَيْتِلُ رُوكَ عَلَى أَنْ يُصْبِحَ قَائِدًا شَجَاعًا مِثْلَ أَصْدِقَائِهِ،
فَقَالَ: «مِنْ هُنَا نَصِلُ إِلَى جَدِّي بَابَا!»
«لَا مِنْ هُنَا نَعُودُ إِلَى النَّهْرِ»، هَمَسَ لَهُ كَرِيسْتُوفُ.
إِسْتَدَارَ لَيْتِلُ رُوكَ بِسُرْعَةٍ وَسَارَ فِي الْإِتِّجَاهِ الْآخَرَ قَائِلًا: «عَنِيتُ مِنْ هُنَا!»
إِبْتَسَمَ الْآخَرُونَ. كَانُوا مُتَأَكِّدِينَ مِنْ أَنَّ لَيْتِلَ رُوكَ سَيَعُثِّرُ عَلَى جَدِّي بَابَا
وَأَضْوَاءِ الشَّمَالِ. إِنَّ بَلُورَتَهُ سَتَشِيعُ، وَلَوْ مَعَ بَعْضِ الْمُسَاعِدَةِ!



كان يا ما كان ...

في كُلِّ سَنَةٍ خِلَالَ اِخْتِفَالِ البَلُّورَاتِ، يُكْرَمُ الأَقْزَامُ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا بَلُّورَاتِ
الدَّرَجَةِ الأولى. وَهَذِهِ السَّنَةُ، سَيُشَارِكُ لَيْتِلُ روكَ بِالإِخْتِفَالِ... لَكِنْ عَلَيْهِ أَوَّلًا أَنْ
يَسْتَحِقَّ بَلُّورَةَ التَّعْقُبِ! أَنَا، إلسَا، كَرِيسْتُوفُ وَأَصْدِقَاؤُهُمْ مُتَحَمِّسُونَ، فَيُشَجِّعُونَهُ
عَلَى الخُرُوجِ مِنَ الوَادِي وَاختِبارِ الأُمُورِ بِنَفْسِهِ. وَإِذَا بِهِمْ يَنْطَلِقُونَ فِي مُغَامَرَةٍ
مُذْهِلَةٍ، وَيُحَاوِلُونَ مَعًا أَنْ يُسَاعِدُوا لَيْتِلَ روكَ لِيُصْبِحَ مُتَعَقِّبًا مَاهِرًا.
وَقَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ مُغَامَرَتُهُمْ، سَيَكُونُ لَيْتِلُ روكَ قَدْ تَعَلَّمَ الكَثِيرَ الكَثِيرَ!



© 2017 Disney Enterprises, Inc.

صدر عن هاشيت أنطوان ش.م.ل.

ص. ب. 11-0656، رياض الصلح،

1107 2050 بيروت، لبنان

info@hachette-antoine.com

www.hachette-antoine.com

facebook.com/HachetteAntoine

twitter.com/NaufalBooks

طباعة 53Dots، بيروت، لبنان

هاشيت
أنطوان A.
أطفال